العدد 3392 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 11 شوال 1440 - الموافق 14 يونيو 2019
Friday 14 June 2019 - No.3392 - 12 th Year

رئيس شركة كوكوكا سانجيو أكد أن الناقلة «كاريدجس» تعرضت للاستهداف مرتين خلال ثلاث ساعات

خليج عُمان.. تأهب بعد استهداف ناقلتي نفط

صورة بثتها وكالة إيسنا الإيرانية لاحدى الناقلتين

ظريف أشار إلى تزامن حادثة الناقلتين مع اجتماع المرشد الإيراني ورئيس الوزراء الياباني

- إيران: استهداف الناقلتين مريب ويأتي في توقيت حساس
- روحاني: أمن الخليج في غاية الأهمية بالنسبة لنا
- وزير الخارجية الروسي : الهجوم يعكس الحالة الحادة التي وصلت إليها الأوضاع بالمنطقة
- «الخارجية» الفرنسية : ندعو كل الأطراف التي نتواصل معها بشكل دائم لضبط النفس ونزع فتيل التوتر
- «ستراتفور» : عوامل قد تدفع واشنطن وطهران نحو الحرب

عواصم – «وكالات» : تعرضت ناقلتا نفط لانفجارات وحرائق صباح أمس الخميس في مياه خليج عمان، وتم إجلاء طواقمهما وإعلان التأهب، وأكدت مصادر وقوع هجمات.

وتم إخلاء طواقم الناقلتين بعد اشتعال النيران فيهما، وقالت رويترز إن الأولى تسمى «فرونت التير» وتشغلها شركة الشحن النرويجية «فرونتلاين»، اما الثانية فاسمها «كوكوكا كاريدجس» وتملكها شركة كوكوكا سانجيو اليابانية.

وأكد رئيس شركة كوكوكا سانجيو أن الناقلة «كاريدجس» تعرضت للاستهداف مرتين خلال ثلاث ساعات.

كما نقلت رويترز عن طاقم «كاريدجس» أنها ما تزال في منطقة خليج عمان ولا تواجه الغرق، وأنه تم انتشال الطاقم من قارب إنقاذ على يد سفينة مجاورة اسمها «كوستال إيس».

وأضافت أن أحد أفراد الطاقم تعرض لإصابة طفيفة ويتلقى العلاج، وذلك بعدما تسبب «هجوم» في أضرار بالجانب الأيمن من الناقلة.

وذكر مصدر من طاقم «كاريدجس» أنها كانت في طريقها من الجبيل بالسعودية إلى سنغافورة محملة بشحنة ميثانول، مضيفا أن الشحنة سليمة.

ووفقا لرويترز، فإن السفينة كانت تبعد سبعين ميلا بحريا تقريبا عن الفجيرة، ونحو 14 ميلا بحريا عن إيران.

ونقلت قناة «سي أن أن» عن مسؤول بوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) أن المدمرة «بينبريدج» كانت قريبة لحظة وقوع الهجوم على الناقلة كاريدجس، وأرسلت زورقا لإنقاذ الطاقم.

من جهة أخرى، قال مصدر لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إن سفنا إيرانية انقذت 44 بحارا أجنبيا، وتم نقلهم إلى ميناء جاسك الإيراني.

وذكرت الهيئة النرويجية للشؤون البحرية في بيان أن الناقلتين تعرضتا لهجوم، وأن ثلاثة انفجارات حدثت على متن «فرونت التير»، كما نقلت صحيفة «تريد ويندز» المعنية بالشحن –عن مصادر لم تحددها– أن طوربيدا أصاب الناقلة النرويجية.

وقالت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء الإيرانية إن الناقلة النرويجية غرقت، لكن متحدثا باسم الشركة المشغلة نفى غرقها، ثم نقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عن مسؤول بميناء إيراني نفيه أنباء الغرق.

ووفق بلومبيرغ الأميركية، فإن حريقا شبّ في «فرونت التير» بعد أن شحنت حمولتها من نفط أبو ظبي، وقبل أن تنطلق في البحر.

ونقلت الوكالة عن الأسطول الأميركي الخامس أن مشغلي إحدى ناقلتي النفط وصفوا الحادث بأنه بفعل هجوم.

وأعلن الأسطول الأميركي الخامس –ومقره البحرين– أنه تلقى نداءي استغاثة منفصلين عند الساعة 6:12 صباحا و7:00 صباحا بالتوقيت المحلي، وقال إن قواته موجودة في المنطقة وتقدم المساعدة.

وجاء ذلك بعدما أعلنت مجموعة «عمليات التجارة البحرية بالمملكة المتحدة» –التي تديرها القوات البحرية– صباح أمس الخميس وقوع حادث غير محدد في خليج عمان قرب الساحل الإيراني، ودعت إلى «توخي الحذر الشديد» في ضوء حالة التوتر السائدة بين الولايات المتحدة وإيران.

ووفقا لوكالة اسوشيتد برس، اعلنت المجموعة البريطانية حالة التأهب دون أن تقدم المزيد من التفاصيل، واكتفت بالقول إنها تحقق مع شركائها في الحادث.

كما سبق أن ذكرت وسائل إعلام إيرانية وأخرى لبنانية مقربة من إيران أن موانئ باكستان وسلطنة عمان تلقت نداءات استغاثة من ناقلتي نفط.

من جانبه قال الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس الخميس إن الأمن في الخليج في غاية الأهمية بالنسبة لإيران وذلك بعد ساعات من إخلاء ناقلتي نفط في خليج عمان عقب ما يُشتبه بأنها هجمات.

وذكر روحاني في كلمة بثها التلفزيون الرسمي «الأمن مسالة في غاية الأهمية بالنسبة لإيران في منطقة الخليج الفارسي الحساسة والشرق الأوسط وآسيا والعالم بأسره. نحاول دوما تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

ومن ناحيتها، أصدرت الخارجية الإيرانية بيانا أعربت فيه عن «القلق الشديد» جراء حادثة ناقلتي النفط «كونها فعلا مريبا في توقيت حساس» معتبرة أنها تتعارض مع الجهود الإقليمية والدولية لخفض التوتر بالمنطقة، مؤكدة ضرورة اعتماد التعاون والحوار بين دول المنطقة لحفظ أمنها واستقرارها.

أما التجارة اليابانية فقالت إن الناقلتين المستهدفتين كانتا تحملان شحنات لها علاقة باليابان.

وكانت أربع ناقلات للنفط تعرضت لهجوم قبالة سواحل الفجيرة الإماراتية الشهر الماضي، حيث قدمت الإمارات والسعودية والنرويج وثيقة إلى الأمم المتحدة مؤخرا قالت فيها إن الألغام المستخدمة في الهجوم وضعها على السفن غواصون كانوا في زوارق سريعة، دون إشارة إلى الجهة المنفذة.

وفي 21 مايو الماضي، أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن احتمال أن تكون طهران مسؤولة عن استهداف السفن «ممكن جدا» في حين ترفض إيران هذه الاتهامات بشدة.

كما وصفت إيران استهداف ناقلتي نفط في خليج عمان بالمريب، ودعت لتعاون إقليمي لحفظ أمن المنطقة، كما أثار الحادث قلقا دوليا.

فقد قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تغريدة على تويتر إن تزامن «الهجومين» على الناقلتين وزيارة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى طهران «مثير للشبهات». وكان آبي التقى خامنئي سعيا لتهدئة التوترات بين واشنطن وطهران، والتي اثارت مخاوف من مواجهة عسكرية بينهما.

وبالتزامن، أصدرت الخارجية الإيرانية بيانا قالت فيه إن إيران تشعر بقلق شديد إزاء حادثتي الناقلتين كونهما فعلا مريبا في توقيت حساس، وجاء في البيان «نجدد تأكيدنا على ضرورة اعتماد التعاون والحوار بين دول المنطقة لحفظ أمنها واستقرارها».

كما عبر متحدث باسم الحكومة الإيرانية عن القلق مما جرى بخليج عمان، مبديا استعداد بلاده لتعاون أمني إقليمي لحماية الممرات المائية الإستراتيجية.

ونقلت وكالة فارس للأنباء عن المتحدث علي ربيعي قوله «يجب على كل دول المنطقة أن تحذر الوقوع في شرك من يستفيدون من انعدام الأمن الإقليمي».

دوليا، قال نائب وزير الخارجية الروسي إن ما وصفها بالهجمات في خليج عمان تعكس الحالة الحادة التي وصلت إليها الأوضاع بالمنطقة، ودعا إلى القيام بخطوات لخفض التوتر والتصعيد بالمنطقة.

كما دعا المسؤول الروسي إلى عدم تحميل إيران مسؤولية استهداف الناقلتين النفطيتين. وفي موسكو أيضا، قالت الخارجية الروسية إنه يجري التحقق من مصير البحارة الروس من أفراد طاقم الناقلة «فرانت التير».

وعبرت بريطانيا عن قلقها الشديد من التقارير عن انفجارات وحرائق في الناقلتين قرب مضيق هرمز، الذي تمر منه 40 في المئة من صادرات النفط البحرية العالمية. وقالت الخارجية البريطانية إن لندن على اتصال مع السلطات المحلية والشركاء في المنطقة حول الواقعة.

وكان متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قال إن لندن على علم بتقارير عن استهداف ناقلتين بهجمات مريبة في خليج عمان، واضاف انها تسعى للوقوف على حقيقة ما حدث على وجه السرعة.

من جهته، دعا الاتحاد الأوروبي إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس، وتفادي الاستفزازات. وقالت المسؤولة عن السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد فيديريكا موغيريني إن المنطقة لا تحتاج إلى المزيد من التوتر.

من جانبه حذر ستراتفور الاستخباراتي الأميركي من أن ثمة عوامل قد تدفع الولايات المتحدة وإيران نحو الحرب مع وجود قنا متشددة في كلا الجانبين تطمح إلى المواجهة.

ووفق الموقع تتجلى نذر المواجهة المسلحة –التي قد تتفاقم إلى حرب شاملة بين البلدين– في إرسال الولايات المتحدة مزيدا من الجنود إلى منطقة الخليج في وقت تحشد إيران جيشها وعتادها تحسبا لما هو آسوأ.

وبحسب التقرير المنشور بموقع ستراتفور الإلكتروني التابع لمركز دراسات إستراتيجي وأمني أميركي يحمل الاسم نفسه، مما يزيد الطين بلة أن هناك زمرة داخل البيت الأبيض يمثلها مستشار الأمن القومي جون بولتون –الذي يُعد من صقور الإدارة الأميركية– تبدو متلهفة أكثر من غيرها إلى صراع مع إيران.

وعلى الجانب الآخر، هناك الحرس الثوري الذي يتوق هو الآخر إلى حرب مع الولايات المتحدة.

ووفقا للتقرير فإن حربا بين الولايات المتحدة وإيران –إذا ما اندلعت– لن تقتصر عواقبها على المنطقة فحسب، بل ستكون لها تداعيات كبيرة على العالم برمته، لا سيما في مجالي الاقتصاد والطاقة.

ثم إن صراعا من هذا القبيل من شأنه أن يصرف انتباه الولايات المتحدة بشكل كبير عن التنافس المحتدم بينها وبين كل من الصين وروسيا.

ومع ذلك، فإن ستراتفور يرى أن هناك من العوامل ما قد يدفع واشنطن وطهران نحو الحرب.

وإدراكا تاما منها بتفوق الولايات المتحدة العسكري الكاسح، عمدت إيران طوال العقود الماضية إلى تعزيز «قدرات متباينة» متمثلة بمليشيات تابعة لها، وتطوير صواريخ بالستية، والغام بحرية، وزوارق هجومية سريعة تمكنها من توجيه ضربات قوية للأميركيين ومنشآت البنية التحتية لقطاعات الطاقة بمنطقة الخليج العربي وأهداف إستراتيجية أخرى بالشرق الأوسط، حسب الموقع.

على أن موقع ستراتفور يستدرك قائلا إن تلك القدرات الإيرانية لن تعوض بالكاد عن مكامن الضعف النسبية التي تعتريها، فطهران تدرك تماما أن تلك الإمكانيات معرضة على وجه الخصوص لضربة أميركية قبل تحريكها من موانئها أو حامياتها ومرابضها أو قواعدها.

غير أن أي هجمات أميركية على أهداف إيرانية حتى لو استمرت شهورا لن تستطيع القضاء المبرم على الأسلحة التي تملكها طهران. ومع ذلك، فإنه كلما استغرق الأمر من إيران وقتا أطول لنشر قدراتها العسكرية –وبخاصة صواريخها وقواتها البحرية– ازداد خطر تدميرها من قبل الولايات المتحدة وفق الموقع.

وبحسب ستراتفور، فثمة عامل آخر قد يؤجج المواجهة الأميركية الإيرانية ألا وهو «انقطاع التواصل الفعال والمباشر» بين صناع القرار في البلدين. فغياب الخطوط الساخنة بينهما وعدم اللجوء إلى الوسائل «المجربة» في تهدئة التوترات، يعتبران من بواعث تفاقم الريبة والخلافات الناتجة عن فهم خاطئ لنوايا الطرف الآخر.

ويخلص الموقع إلى أن كلا البلدين يبدوان حريصين على تفادي نشوب حرب كبيرة بينهما، كما أن حدوث مواجهة مسلحة تبدو هي الأخرى أقل احتمالا.

غير أن انعدام الثقة بين البلدين، وضلوع أطراف متعددة وأخرى ثانوية بالصراع، ونزوع إيران إلى التحرك السريع في حال تهديدها، والافتقار إلى قنوات تواصل فعالة، كلها عوامل إذا ما اجتمعت تنذر بأن أي خطأ في الحسابات قد يشعل نارا لن يتمكن حتى الأشخاص الأكثر هدوءا بواشنطن وطهران من إطفائها.

من جهتها دعت وزارة الخارجية الفرنسية إلى ضبط النفس ونزع فتيل التوتر في منطقة الخليج بعد هجوم على ناقلتي نفط في خليج عمان يوم الخميس.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة أنييس فون دير مول للصحفيين في إفادة يومية على الإنترنت «ندعو كل الأطراف، التي نتواصل معها بشكل دائم، لضبط النفس ونزع فتيل التوتر».

وأضافت «نكرر أيضا ذكر تمسكنا بحرية الملاحة التي يتعين حتما الحفاظ عليها».

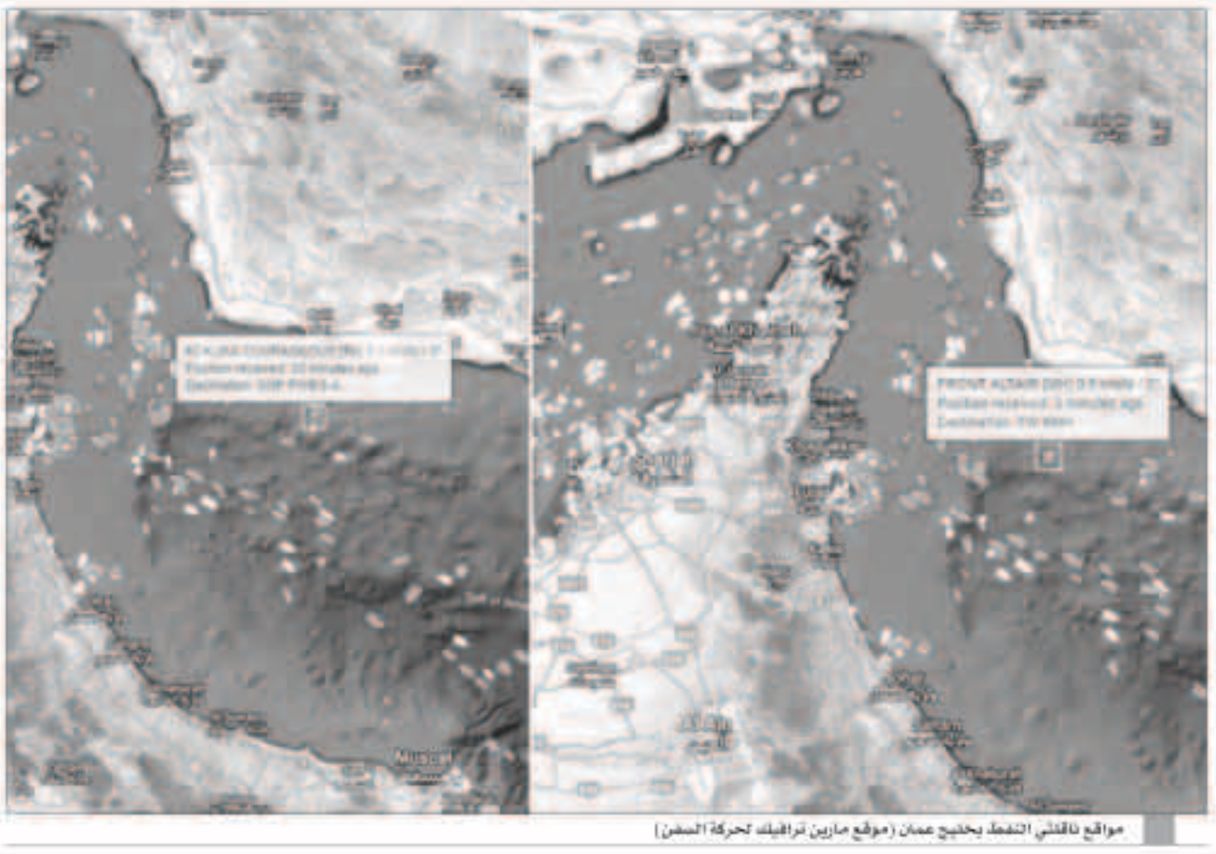
مواقع ناقلتي النفط بخليج عمان (موقع مارين ترافيك لحركة السفن)

فرونت ألتير تشتعل فيها النيران كما ظهرت في صورة نقلتها الوكالة الأوروبية عن التلفزيون الإيراني الرسمي